

زَمَنُ الْأَحْلَامِ

وهي ترتشف فنجانَ قَهْوَتِهَا سعادةً قالت لي أميرتي :

(١)

سَأُوذَّغُ ..
خارِطَةً أَوْجاعي ..
على كُلِّ لُغَاتِ الْعَالَمِ
أَضَعُ خَطًّا أَحْمَرَ
تَحْتَ ..
إِسْمِ كُلِّ غَادِرٍ وَظَالِمٍ ..
لا لَيْلَ ..
كَلِيلِ الْهَزِيمَةِ فِي النَّفْسِ

ولا هَمَسَ ...
عندما يَدْبُلُ الشَّوْقُ لِلْهَمَسِ
إِغْتَقَتْنِي ..
يَا رَبَّانَ سَفِينَةَ الْجَزَعِ
الْبَحْرِ مُكْفَهَرٌ
العواصِفُ حُبْلَى
الليلُ ذَنْبٌ
الضَّفَافُ انْتَحَرَتْ
والفرعُ يَرْضَعُ مِنَ الْفَزَعِ
كـ دَبِيبِ الْهَوَاجِسِ
كحلم بات مسجوناً
في دَاكِرَةِ الْعَوَانِسِ



(٢)

أَيُّهَا الْقَادِمُ
عَلَى قَافِلَةِ الْفَجْرِ
أَيُّهَا الْحَائِكُ
خُيُوطَ الْأَمَلِ مِنَ الصَّبْرِ
أَيُّهَا الْحَامِلُ
نَعَشَ الْبَاكِياتِ إِلَى الْقَبْرِ
أَبْعَدَ الضَّبَابِ
تَأْتِي بِيَقِينِ الْهُدَى



وسحر الموعد ؟
تأتي بفانوسك السحري
من تحت الثراب .. ؟
غردي يا قهوتي ..
إهزجي ..
إرقصي في فنجان سعادتي
فكلُّ ما آتٍ جميلٌ
وكلُّ ذاهبٍ مدفونٌ قتيلٌ
يأتلقُ في سمائي
كلُّ قوسٍ وقزح
هو شوقٌ .. وزهوٌ .. وفرح



أزفُّ الشكرَ
في محرابِ ضحكتي
تراتيلَ القداسةِ
أودَّعُ ..
قافلةَ الغروبِ
أستقبلُ النوارسَ في غرفتي
عروسةً ..
صبيةً ..
مزفوفةً ببياضِ فستاني
قد ولَّى زَمَنُهم
صقيعُ حُظُنْهم
دافيءُ حُلَمِ زَماني

